وفيه اشارة الى ان اشتمال كل منهما على الاخر ليس بشرط بل ينبغي
التعلق بكون لا مطلقا بل بحيث ينتظر النفس اي نفس السامع بعد
ذكر الاول وهو المبدل منه ويتشوق الى الثاني وهو البدل
نحو سلب زيد ثوبه فانه اذا قيل سلب زيد ينتظر السامع
ويتشوق الى ذكر ما يسلب منه اذ هو ليس ذاته بل ما يحويه من الجلد
والثوب وغيرهما وهذا هو الصواب واما اقتصار ابن الحاجب
على الملابسة بينهما بغيرهما فيقتضي كون غلامه في جاءني زيد
غلامه بدل الاشتمال وليس كذلك بل هو بدل الغلط وبدل
الغلط اي بدل مسبب عن ان كان ذكر المبدل منه غلطا صريحا
او غيره وفيه ثم الاقسام الثلثة الا انه خلاف لفظ المتبادر
من الغلط ما هو الصريح وفي لا يصح اطلاق قوله ولا يقع الخ
ان رجع ضميره الى بدل الغلط مطلقا لوقوع القسم الاول في كلامهم
كما اعترف به نفسه وان رجع الى ما فيه الغلط صريحا بقرينة المثال
بقي القسم الاخير مهملا مع انه لا يقع في كلامهم ايضا فالوجه ان يختار
عبارة البيضاوي في انها شاملة لها بلا تكلف كما صرح به في الامتحان
نحو رأيت رجلا حمارا ولا يقع في كلام الفصحاء بل يورد دونه
بل ويجب وصف النكرة المحضة المبدلة من المعرفة وفيه اشارة

الى انه

الى انه لا يلزم ان يطابق المبدل منه تعريفا وتنكيرا كما في
الوصف كجاءني رجل غلام زيد بدل الكل اذ لا يتحد غيره
مع المبدل منه فلا يضر تغايرهما فيهما انما وجب ليكون
كالجابر لما فيه من نقص النكارة ولا يكون المقصود انقص
من غيره بكل وجه نحو قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة
ولا يبدل الظاهر من المضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته
زيدا لان المتكلم والمخاطب اقوى واخص دلالة من الظاهر
فلو ابدل منهما بدل الكل يلزم ان يكون المقصود انقص
من غيره مع اتحاد مدلوليهما بخلاف البواقي لتغايرهما ولو
فيها بقال اشتريتك نصفك واعجبتني علمك واعجبتك
على وضربتك الحمار وضربتني الحمار والتابع الخامس من

مبحث عطف البيان

التوابع عطف البيان وهو تابع جيء به لايضاح متبوعه ولا
يلزم منه كونه اوضح من متبوعه لجواز حصوله بالاجتماع
ويخرج به غير الصفة الكاشفة ويخرج بقوله ولا بد ان يكون
غيرا في متبوعه نحو اقسم بالله ابو حفص كنيته عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عطف بيان له لمجموع ما ذكرنا من المعمولات
على ما ذكرنا التوابع واما ما ذكره ابن الحاجب منها على ما ذكره